[ 83 ] هم موضع سره، ولجا (1) أمره، وعيبة (2) علمه، وموئل (3) حكمه، وكهوف كتبه، وجبال دينه، بهم أقام انحناء ظهره، وأذهب ارتعاد فرائصه (4)... لا يقاس بآل محمد صلى ا عليه واله وسلم من هذه الامة أحد، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا، هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفيى الغالي (5)، وبهم يلحق التالي، ولهم خصاص [ حق ] الولاية. وفيهم الوصية والوراثة، الآن إذ رجع الحق ا أهله، ونقل الى منتقله. [ 24 ] ومن خطبته: وإنما الائمة قوام ا على خلقه، وعرفاؤه على عباده، [ و ] لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه. [ 25 ] وأيضا من خطبته: بنا اهتديتم في الظلماء، وتسنمتم (6) [ ذروة ] العلياء، وبنا انفجرتم (7) عن السرار (8)... ما شككت في الحق مذ أريته، لم يوجس موسئ [ عليه السلام ] خيفة على نفسه، بل أشفق من غلبة الجهال، ودول الضلال. _____ (1) اللجا - محركة -: الملاذ والمعتصم. (2) العيبة - بالفتح -: الوعاء. (3) الموئل: المرجع. (4) الفرائض - جمع فريصة -: وهي اللحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة. (5) الغالي: المبالغ. [ 24 ] نهج البلاغة: 212 الخطبة 152. [ 25 ] نهج البلاغة: 51 الخطبة 4. (6) تسنمتم العلياء: ركبتم سنامها وارتقيتم الى اعلاها. (7) في المصدر: " أفجرتم " ومعناه دخلتم الفجر. (8) السرار: آخر ليلة في الشهر يختفى فيها القمر (المحاق)، وهو كناية عن الظلام. (*) _____